

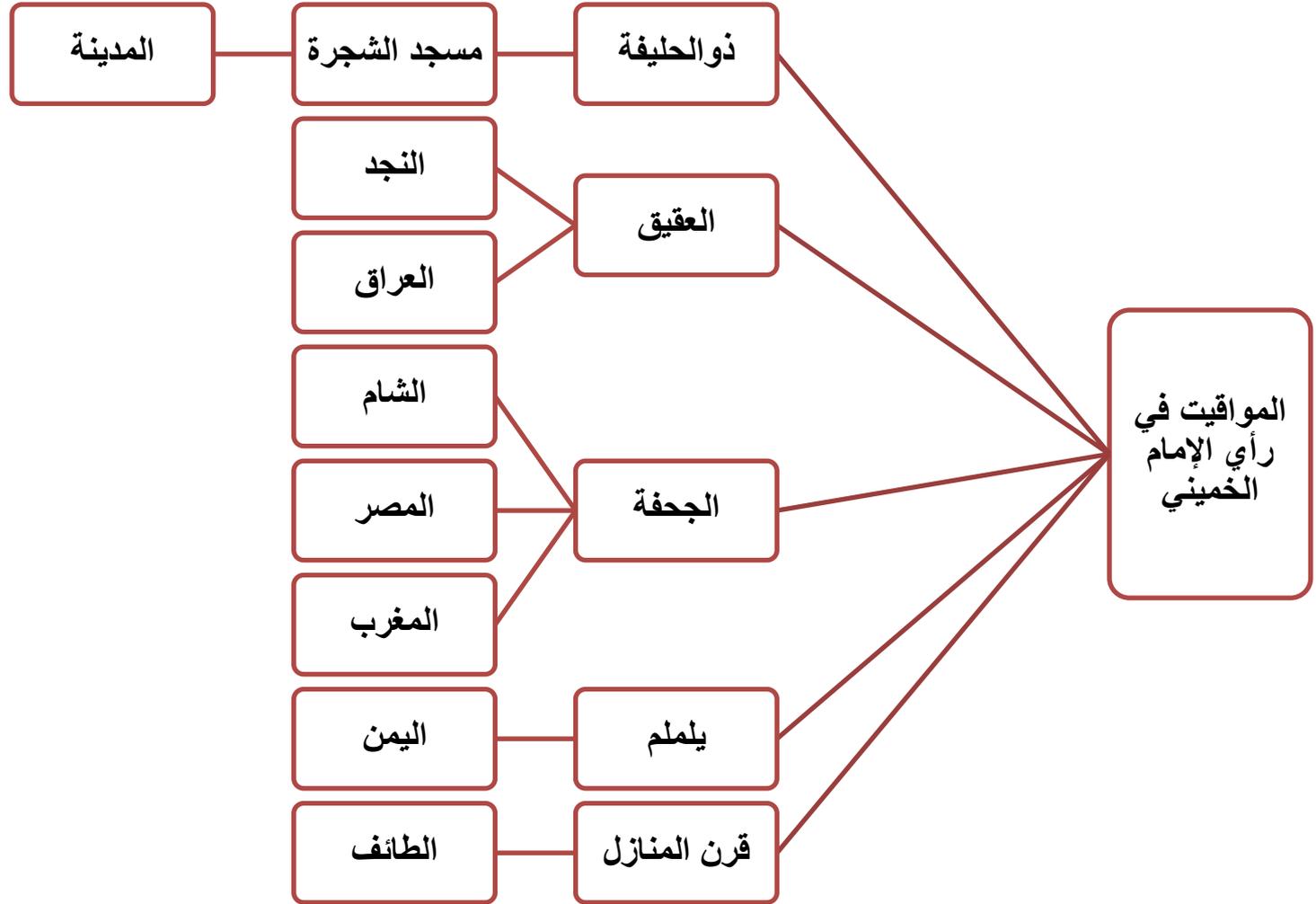
خارج الفقہ

٦٧

٣٠-١١-٩٥ القول فی المواقیت

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

القول في المواقيت



المواقيت المكانية للحج والعمرة



القول فى المواقيت

- القول فى المواقيت
- وهى المواضع التى عينت للإحرام،
- وهى خمسة لعمره الحج:
- الأول - ذو الحليفة،
- وهى ميقات أهل المدينة و من يمر على طريقهم، و الأحوط الاقتصار على نفس مسجد الشجرة*، لا عنده فى الخارج، بل لا يخلو من وجه.
- * هذا مستحب و ليس بواجب لأن الميقات هو ذو الحليفة كله لا خصوص المسجد

عدم جواز التأخير اختياراً إلى الجحفة

- مسألة ١ الأقوى * عدم جواز التأخير اختياراً إلى الجحفة، وهي ميقات أهل الشام، نعم يجوز مع الضرورة لمرض أو ضعف أو غيرهما من الأعذار.

- * بل الأحوط

القول فى المواقيت

- و أيضا قد يظهر من بعض الروايات، ان ميقات أهل المدينة هو الجحفة، أيضا و قد حمل على أنها ميقات لهم عند الضرورة، و الحاجة، و المرض.
- و الذى يدل على ما قلناه، ما فى صحيحة على بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام و أهل المدينة من ذى الحليفة و الجحفة «٣».
- و صحيحة الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام من اين يحرم الرجل إذا جاوز الشجرة؟ فقال من الجحفة و لا يجاوز الجحفة إلّا محرما «٤».

القول فى المواقيت

- و صحیحة معاوية بن عمار انه سأل الصادق عليه الصلاة و السلام عن رجل
- (٣) الوسائل الباب ١ من أبواب المواقيت الرواية ٥.
- (٤) الوسائل الباب ٦ من أبواب المواقيت الرواية ٣.

القول فى المواقيت

- مجمع الفائدة و البرهان فى شرح إرشاد الأذهان، ج ٦، ص: ١٨٣
-

من أهل المدينة أحرم من الجحفة؟ فقال: لا بأس «١».

- و هذه غير صريحة، لاحتمال ان يكون ذلك الرجل جاء على ميقات أهل الشام، و ان كان من أهل المدينة، و لكن (لكنه ظ) خلاف الظاهر، مع ترك التفصيل.
- و حملت هذه الروايات على العليل، لمثل رواية أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: خصال عابها عليك أهل مكة قال: و ما هى؟ قلت: قالوا احرم من الجحفة و رسول الله صلى الله عليه و آله أحرم من الشجرة فقال: الجحفة أحد الوقتين فأخذت بأدناهما و كنت عليلاً «٢».
- و ليست بصريحة فيه، بل ظاهرها يدل على انه اختيارى، مع احتمال عدم الصحة للقول فى ابان بن عثمان، و اشتراك ابى بصير «٣» فتأمل.

القول فى المواقيت

- وكذا رواية أبى بكر الحضرمى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: انى خرجت بأهلى ماشيا فلم أهلّ حتى أتيت الجحفة و قد كنت شاكيا فجعل أهل المدينة يسألون عنى فيقولون لقيناه و عليه ثيابه و هم لا يعلمون و قد رخص رسول الله صلى الله عليه و آله لمن كان مريضا أو ضعيفا ان يحرم من الجحفة «٤».
- و هذه مع عدم الصحة، دلالتها بالمفهوم [٥] على ان الأخبار المتقدمة صحيحة صريحة فى كونها أيضا ميقاتا، و سيجىء فى بحث التلبية و رفع الصوت بها، ما يدل

[٥] اى على ان الجحفة مخصوصة بالليل، لا يجوز لغيره من الأصحاء الإحرام (كذا فى هامش بعض النسخ المخطوطة).

- (١) الوسائل الباب ٦ من أبواب المواقيت الرواية ١.
- (٢) الوسائل الباب ٦ من أبواب المواقيت الرواية ٤.
- (٣) و السند كما فى التهذيب هكذا: موسى بن القاسم عن ابان بن عثمان عن ابى بصير، قال: إلخ.
- (٤) الوسائل الباب ٦ من أبواب المواقيت الرواية ٥.
- مجمع الفائدة و البرهان فى شرح إرشاد الأذهان، ج ٦، ص: ١٨٤
-

على أن الجحفة ميقات، حيث جَوَزَ التلبية من هناك، بحيث لا يمكن تأويلها إلا على وجه بعيد.

القول فى المواقيت

- (مسألة ٢): **يجوز** لأهل المدينة و من أتاها، العدول إلى ميقات آخر كالجحفة أو العقيق، فعدم جواز التأخير إلى الجحفة إنما هو إذا مشى من طريق ذى الحليفة، **بل الظاهر** أنه لو أتى إلى ذى الحليفة ثم أراد الرجوع منه و المشى من طريق آخر جاز، **بل يجوز** أن يعدل عنه من غير رجوع (٦)
- (٦) هذا مشكل لصدق التجاوز عن الميقات و هو يريد مكة و رواية عبد الحميد لا بأس بها سنداً. (الخوئى).
- فيه إشكال بل و فى ما قبله. (النائنى).
- فيه إشكال. (الأصفهانى، الإمام الخمينى).
- فيه إشكال و كذا فيما قبله. (البروجردى).

القول فی المواقیت

- فإنّ الذی لا یجوز هو التجاوز عن المیقات محلّاً، و إذا عدل إلى طریق آخر لا یكون مجاوزاً، و إن كان ذلك و هو فی ذی الحلیفة، و ما فی خبر إبراهیم بن عبد الحمید من المنع عن العدول إذا أتى المدينة مع ضعفه منزلّ علی الكراهة (۲).
- (۲) أو علی ترک الإحرام مع العبور من المیقات مع عدم كون الخوف المذكور عذراً كما هو الغالب فی المدينة. (الکلیایگانی).

القول فى المواقيت

- «٤» ٨ بَابُ أَنْ مَنْ مَرَّ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَجْزُ لَهُ تَرْكُ الْإِحْرَامِ مِنَ الشَّجَرَةِ اخْتِيَاراً وَالْعُدُولُ إِلَى الْعَقِيقِ وَنَحْوِهِ
- ١٤٩١١ - ١ - «٥» مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فِخَافُوا كَثْرَةَ الْبَرْدِ - وَكَثْرَةَ الْأَيَّامِ يَعْنِي الْإِحْرَامَ مِنَ الشَّجَرَةِ - وَارَادُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهَا إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ - فَيُحْرَمُوا مِنْهَا فَقَالَ لَا وَهُوَ مُغْضَبٌ - مَنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْرَمَ إِلَّا مِنَ الْمَدِينَةِ.
- (٥) - التهذيب ٥ - ٥٧ - ١٧٩، و أورد ذيله فى الحديث ٢ من الباب ١٥ من هذه الأبواب.

جعفر بن محمد بن حکیم

- رجال الطوسی / أصحاب أبي الحسن ... / باب الجیم / ۳۳۳
- ۴۹۶۱ - ۱ - جعفر بن محمد بن حکیم

جعفر بن محمد بن حکیم

• رجال الکشی / الجزء الأول / الجزء السادس / ۵۴۵

• ۱۰۳۱ - سمعت حمدويه بن نصير يقول: كنت عند الحسن بن موسى أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم إذ لقيني رجل من أهل الكوفة سماه لي حمدويه و في يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم فقال هذا كتاب من؟ فقلت كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم فقال: أما الحسن* فقل فيه ما شئت و أما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء.

• *الحسن بن موسى الخشاب ثقة جليل روى عن جعفر بن محمد بن حكيم ۹ رواية في الكتب الأربعة (هادوي)

جعفر بن محمد بن حکیم

- رجال البرقی / أصحاب أبي الحسن ... / أصحاب أبي الحسن ... / ٤٩
- جعفر بن محمد بن حکیم

- روى عنه على بن الحسن بن على بن فضال - الذى هو ثقة جليل قلما يروى عن الضعفاء - ٤٣ رواية و كل رواياته فى الكتب الأربعة ٤٤ (هادوى)

إبراهيم بن عبد الحميد الأسدی

- رجال النجاشی / باب الألف منه / باب إبراهيم / ٢٠

- ٢٧ - إبراهيم بن عبد الحميد الأسدی

- مولاهم كوفي أنماطی و هو أخو محمد بن عبد الله بن زرارة لأمه روى عن أبي عبد الله [عليه السلام] و أخواه الصباح و إسماعيل ابنا عبد الحميد. له كتاب نوادر يرويه عنه جماعة أخبرنا محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال: حدثنا محمد بن أبي عمير عن إبراهيم به.

إبراهيم بن عبد الحميد الأسدی

فهرست الطوسی / باب الهمزة / باب إبراهيم / ١٧

١٢ - إبراهيم بن عبد الحميد

ثقة. له أصل. أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير و صفوان عن إبراهيم بن عبد الحميد. و له كتاب: النوادر. رواه حميد بن زياد عن عوانة بن الحسين البزاز عن إبراهيم.

إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي

- رجال الطوسي / أصحاب أبي عبد... / باب الهمزة / ١٥٩
- ١٧٧٤ - ٧٨ - إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي مولاهم البزاز الكوفي.
- رجال الطوسي / أصحاب أبي الحسن... / باب الهمزة / ٣٣١
- ٤٩٢٥ - ٤ - إبراهيم بن عبد الحميد له كتاب.
- رجال الطوسي / أصحاب أبي الحسن... / باب الهمزة / ٣٣٢
- ٤٩٤٧ - ٢٦ - إبراهيم بن عبد الحميد واقفي. ٤٩٤٧ - ٢٦ - [أحمد بن مسلم]

إبراهيم بن عبد الحميد الأسدی

- رجال الطوسی / أصحاب أبي الحسن... / باب الهمزة / ۳۵۱
- ۵۱۹۵ - ۱ - إبراهيم بن عبد الحميد
- من أصحاب أبي عبد الله أدرك الرضا و لم يسمع منه على قول سعد بن عبد الله واقفي له كتاب.

إبراهيم بن عبد الحميد الأسدی

- ۸۳۹ - ذكر الفضل بن شاذان: إنه صالح. قال نصر بن الصباح: إبراهيم يروى عن أبي الحسن موسى و عن الرضا و عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهم السلام) و هو واقف على أبي الحسن (ع) و قد كان يذكر في الأحاديث التي يرويها عن أبي عبد الله (ع) في مسجد الكوفة: و كان يجلس فيه و يقول أخبرني أبو إسحاق كذا و قال أبو إسحاق كذا و فعل أبو إسحاق كذا يعني بأبي إسحاق أبا عبد الله (ع) كما كان غيره يقول حدثني الصادق و سمعت الصادق (ع) و حدثني العالم و قال العالم و حدثني الشيخ و قال الشيخ و حدثني أبو عبد الله و قال أبو عبد الله و حدثني جعفر بن محمد و قال جعفر بن محمد و كان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا فكل واحد منهم يكنى عن أبي عبد الله (عليه السلام) باسم فبعضهم يسميه و يكنيه بكنيته (ص).

إبراهيم بن عبد الحميد الأسدی

- رجال البرقی / أصحاب أبي عبد... / أصحاب أبي عبد... / ٢٧
- إبراهيم بن عبد الحميد كوفی.
- رجال البرقی / أصحاب أبي الحسن... / ومن أصحاب... / ٤٨
- إبراهيم بن عبد الحميد كوفی.

إبراهيم بن عبد الحميد الأَسدي

- رجال البرقي / أصحاب أبي الحسن ... / من أدركه من ... / ٥٣
- إبراهيم بن عبد الحميد أدركه و لم يسمع منه فيما أعلم.
- روى عنه ابن ابي عمير ١٩٣ رواية و هذا دليل واضح على وثاقته لو لم يكن توثيق الشيخ الطوسي الخاص (هادوي)

القول فى المواقيت

- مسألة: المشهور أنّه لا يجوز لأهل المدينة العدول عن الإحرام من ميقاتهم الى ميقات أهل العراق ، قاله الشيخ «٢» و اتباعه، لما رواه إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى الحسن موسى - عليه السلام - قال: سألته عن قوم قدموا المدينة فخافوا كثرة البرد و كثرة الأيام - يعنى الإحرام من الشجرة - فأرادوا أن يأخذوا منها الى ذات عرق يحرموا منها؟ فقال: لا - و هو مغضب - من دخل المدينة فليس له أن يحرم إلّا من المدينة «٣».

القول فى المواقيت

- و الأقرب عندى أنه ان خرج من المدينة حتى وصل ميقاتها لم يجز له العدول منه بعد تجاوزه إلّا محرماً، و ان لم يصل ميقاتها جاز له العدول الى أى ميقات شاء، و كذا غير المدينة.
- لنا: أنه قبل الوصول الى الميقات مخير فى السلوك إلى مكة بأى مكان شاء، و ان لم يتلبس بالوصول الى موضع يجب عليه فيه العبادة المخصوصة، فلا حرج عليه فى الإحرام من أى المواقيت شاء.
- و فى المبسوط: و من خرج على طريق المدينة كره له أن يرجع الى طريق العراق ليحرم من العقيق «٤».

القول فى المواقيت

- (٢) النهاية و نكتها: ج ١ ص ٤٦٧.
- (٣) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٥٧ ح ١٧٩، وسائل الشيعة: ب ٨ من أبواب المواقيت ح ١ ج ٨ ص ٢٣٠.
- (٤) المبسوط: ج ١ ص ٣١٢.

القول فى المواقيت

- و لما أوجب على كل من مر بالمدينة الإحرام منه علم ان ميقات أهلها ليس لهم خاصة بل لكل من يمرّ عليه، و كذا فى غيره، و هو ظاهر، و لا خلاف فيه.

القول فى المواقيت

- بل الظاهر أنّ المراد بأهل المدينة مثلاً، من يمرّ على ميقاتها، هذا واضح، و لكن وجوب الإحرام - على من دخل المدينة منها، و عدم جواز العدول الى طريق آخر - غير ظاهر،
- و اختار فى التهذيب عدم جواز العدول الى ذات عرق، لهذه الرواية، فتأمل، فإن الميقات هو مسجد الشجرة، و لعل المراد من دخل المسجد، أو قرب منه أو أنّ المراد هو الاستحباب، أو من خصائص المدينة، و التهيو، و لكن المراد الإحرام من المسجد، كما سيجىء فتأمل.

القول فى المواقيت

- و يدل على التأويل، صحيحة عبد الله بن سنان (الثقة) عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من اقام بالمدينة شهرا و هو يريد الحج، ثم بدا له ان يخرج فى غير طريق أهل المدينة الذى يأخذونه فليكن إحرامه من مسيرة ستة أميال (الحديث) «١».
- لعل المراد، لأن يحاذى لميقات أهل المدينة، فإنها تحاذى مسجد الشجرة، من البيداء، و قد صرح به فى آخر هذه الصحيحة، فى الكافى، حيث قال: فيكون حذاء الشجرة من البيداء ثم قال: و فى رواية (أخرى خ) يحرم من الشجرة ثم يأخذ أى طريق شاء «٢» و يمكن حملها على الاستحباب أيضا فتأمل.